خلفت لما انكر عليهم الامداد وعلل انكاره اضراب عن
ذلك الى بيان السبب الذي حملهم عليه وهو
انهم لا يعرفون سبب رضى الا ما يهدى اليهم
من حظوظ الدنيا التي لا يعرفون غيرها والهدية
يجوز اضافتها الى المهدي والى المهدى اليه وهي
هنا محتملة للامرين قال الشيخ وهي هنا مضافة
للمهدى اليه وهذا هو الظاهر ويجوز ان تكون
مضافة الى المهدي اي بل انتم بهديتكم هذه التي
اهديتموها تفرحون فرح افتخار قلت كيف يجعل
الاول هو الظاهر ولم ينقل ان سليمان عليه
السلام ارسل اليهم هدية في هذه الحالة حتى يضيفها
اليهم بل الذي يتعين اضافتها الى المهدي قوله
تعالى ارجع الظاهر ان الضمير يعود على الرسول وتقدمت
قراة عبد الله ارجعوا وقيل تعود على الهدهد
قوله تعالى لا قبل صفة لجنود ومعنى لا قبل
لا طاقة وحقيقته لا مقابلة والضمير في لهما
عايد على جنود لانه جمع تكسير فيجري مجرى
المونثة الواحدة كقولهم الرجال واعضادها وقرا
عبد الله بهم على الاصل قوله تعالى وهم صاغرون
حال ثانية والظاهر انها موكدة لان اذلة يغني
عنها كان قيل قوله فلناتينهم ولنخرجنهم
قسم فلا بد ان يقع فالجواب انه معلق على
شرط حذف لعلم المعنى اي ان لم ياتوني مسلمين

قوله

٢٢٠

قوله تعالى قال عفريت العامة على كسر العين
وسكون اليا بعدها تا مجرورة وقرا ابو حيوة
بفتح العين وابو رجا وابو السماك وروبت عن
ابي بكر الصديق رضي الله عنه عفرية بيا مفتوحة
بعدها تا التانيث المنقلبة ها وقفا وانشدوا
على ذلك قول ذي الرمة

كانه كوكب في اثر عفرية ... مصوب في سواد الليل منقضب

وقرات طايفة عفر بحذف اليا والتا فهذه
اربع لغات قد قرى بهن وفيه لغتان اخريان
وهما عفارية وطي وتميم يقولون عفراة
بالف التانيث كذكرى واشتقاقه من العفر
وهو التراب يقال عافره فعفره اي صارعه
فصرعه والتاه في العفر وهو التراب وقيل
من العفر وهو القوة والعفريت من الجن المارد
الخبيث ويقال عفريت نفريت وهو اتباع كشيطان
ليطان وحسن بسن ويستعار للعارم من الانس
ولاشتهار هذه الاستعارة وصف في الاية بكونه
من الجن تمييزا له وقال ابن قتيبة العفرية
الموثق الخلق وعفرية الديك والحباري للشعر
الذي على راسها وعفرين للقوي ورجل عفر
بتشديد الرا للمبالغة تمر سمر قوله تعالى انا
اتيك يجوز ان تكون فعلا مضارعا ووزنه افعل
كاضرب والاصل اؤتيك بهمزتين فابدلت الثانية

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)